

بحار الأنوار

[259] فقال له: ولد محمد صلى الله عليه وآله، فقال له: هل لي فيه نصيب؟ قال: لا، قال: ففي أمته؟ قال: نعم، قال: رضيت (1). توضيح: الزجر بالفتح: العيافة وهو نوع من التكهن، تقول: زجرت أنه يكون كذا. والارتجاس: الاضطراب والتزلزل الذي يسمع منه الصوت الشديد. وغاص الماء بالغين والضاد المعجمتين، أي قل ونضب، قال الجزري: ومنه حديث سطيح وغاضت بحيرة ساوة، أي غار ماءها وذهب. والسمواة بالفتح: موضع بين الكوفة والشام، وقال الخليل في العين: هي فلاة بالبادية تتصل بالشام. والمؤبذان بضم الميم وفتح الباء: فقيه الفرس وحاكم المجوس كالمؤبذ ذكره الفيروز آبادي. وقال الجزري: في حديث سطيح فأرسل كسرى إلى المؤبذان، المؤبذان للمجوس كقاضي القضاة للمسلمين، والمؤبذ كالقاضي. وانسرب الثعلب في حجره أي دخل. قوله عليه السلام: وانخرقت عليه دجلة العوراء يظهر مما سيأتي أن كسرى كان سكر (2) بعض الدجلة وبنى عليها بناء، فلعله لذلك وصفوا الدجلة بعد ذلك بالعوراء (3) لانه عور وطم (4) بعضها فانخرقت عليه، وانهدم بنيانه، ورأيت في بعض المواضع بالغين المعجمة من إضافة الموصوف إلى الصفة، أي العميقة. والاردان جمع الردن بالضم، وهو أصل الكم، ولعله إنما خصها بالطيب لان الرائحة الخبيثة غالبا " تكون فيها لمجاورتها للاباط، قال الشاعر: وعمرة من سروات النساء * تنفخ بالمسك أردانها قوله: ثم عوده بأركان الكعبة، أي مسح بها، أو دعا له عندها، أو كتب أسمائها وعلقه عليه صلى الله عليه وآله واله وسلم. قال الفيروز آبادي: الصر: طائر كالعصفور أصفر، وقال الجزري: هو عصفور

(1) الامالى: 171 و 172. (2) سكر النهر: جعل له سدا. (3) في معجم البلدان 4: 167: دجلة العوراء: دجلة البصرة. (4) عارت عين الماء: دفنت فانسدت عيونها، والطم بمعناه.
